

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (01) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا يتجدد بكم في هذه المجالس القرآنية التي نسأل الله جل في علاه بمنه وكرمه وفضله - [00:00:41](#)

ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. نافعة لنا في الدنيا والدين. انه ولي ذلك والقادر عليه واقول كما كنت اقول دائما ان من علام التوفيق ان يرزقك الله اقبالا على القرآن - [00:01:03](#)

فان هذا القرآن اصطفاه. واختيار واجتباء. فالله جل في علاه لا يمكن ان يعطي كتابه كلامه ميراث انبيائه لمن ليس على سنن الانبياء وهدى وطريقهم ولمن ليس على سمات الانبياء وهدى وطريقهم. لذلك اذا اقبلت على - [00:01:25](#)

ميراث الانبياء وهو وحي السماء من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه فابشر بالخير ابشر بالخير فهذا القرآن لا يمكن ان يقبل عليه اقبالا حقيقيا الا من اصطفاه الله سبحانه جل في علاه. ثم اورثنا الكتاب - [00:01:58](#)

الذين اصطفينا من عبادهم. لذلك ايها الاحبة الكرام ان كنت ممن يعظم القرآن اقبالا عليه فاحمد الله سبحانه يا كرام كان حديثنا في المجلس الماضي عن المنافقين اعني عن خلة ذميمة - [00:02:24](#)

ضرب الله جل في علاه لها مثلين في القرآن الكريم. كثير منا يقرأ المثليين. لكن قليلون هم الذين يقفون عند الفوائد واللطائف وعند العظات والعبر التي اودعها الله سبحانه في هذين المثليين الله جل في علاه ضرب في سورة البقرة في مقدمتها بعد الحديث عن

النفاق - [00:02:50](#)

بعد الحديث عن القسم الثالث من اقسام البشرية. والتي سينادي عليها رب البرية بعد الفراغ من الكلام عن النفاق واهله سينادي اعظم نداء على اعظم امر لكن قبل ذلك تنبه ايها المسلم وانت المخاطب ابتداء بهذا القرآن. ان الله جل في علاه ضرب لك مثلا ناريا -

[00:03:20](#)

وضرب لك مثلا مائيا. وكلا المثليين ضربهما الله جل في علاه للمنافقين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء. اما المثل الناري فهو للمنافقين. فشبه حالهم ايها الاحبة - [00:03:50](#)

الكرام مع الوحي مع النور مع الاستقامة مع التوحيد والتابع كالذي طلبنا فوجد هذه النار فلما اضاءت ما حوله لما جاء الاشراق لم ينتفع من النار الا بالاحراق لم ينتفع من النار الا بالاحراق. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. وتركهم - [00:04:14](#)

في ظلمات لا يبصرون. لم؟ لم ينتفعوا بالقرآن. بالوحي. فكان حاله حال النار التي اضاءت ارجاء قلوب الموحدين فابصروا طريق الجنان لكنها كانت نارا محرقة لمن لم يؤمن لانهم اهل صمم - [00:04:50](#)

واهل عمل واهل بكم لم يرفعوا بهذا القرآن رأسا لم يفتح الله بالقرآن قلوبهم. لان قلوبهم يا كرام اعرضت عن القرآن والمثل الثاني الذي ضربه الله للمنافقين في بيان وصف عجيب لحال قلوبهم. ان قلوبهم هذه كالصيب. والصيب السحابة التي فيها ماء - [00:05:19](#)

لكن هذه السحابة فيها ظلمات وفيها رعد وفيها برق وفيها شر وفيها خير خير ابصروه. لكنهم انتقائيون في تعاطيهم وتعاملهم مع

الخير فما كان من خير يعود عليهم مما جاء به الاسلام - [00:05:51](#)

مشوا فيه واذا عارض اهواءهم وشهواتهم ورغباتهم قاموا لذلك يا كرام قلت في المجلس الماضي ان المنافقين هم المنتكسون.

جاءهم نور لكنهم اما بدلوا هذا النور وكفروا به واما لم يقبلوه ابتداء والله المستعان. تكلمنا - [00:06:21](#)

احبتي في الله عن الانتكاسة لان المنافق منتكس. نسأل الله السلامة والعافية هذا الذي فيه مطر وفيه نور لكن فيه ايش؟ برق فيه

رعد فيه ظلمات لذلك المفسرون يا كرام - [00:06:56](#)

ذكروا جملة عجيبة ان حالهم مع زواج القرآن حال الذي اغلق سمعه عنها ولم يأخذ من الاسلام الا ما يحقق به منفعة دنيوية خسيصة والله المستعان لانهم كانوا يرون الايمان موتا حذر الموت يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله المستعان -

[00:07:18](#)

تكلمنا مطولا عن اسباب الانتكاسة وارى من العدل والانصاف ومن تمام الفائدة ان نتكلم عن وسائل الثبات حتى نكون من الثابتين.

وحتى لا نشابه النفاق والمنافقين. فاقول يا كرام ان الدواء - [00:07:51](#)

ينبغي ان يراعي الداء وان يكون علاجا ناجعا لهذا الداء فالموفق من عالج الاسباب بالوسائل الموفق من عالج الاسباب بالوسائل عاج

اسباب الانتكاسة بالوسائل فايها المسلم ايها العبد لما اراك تتقلب وتتلون فتارة مع المصلين وتارة - [00:08:18](#)

مع ارباب الشهوات تارة تعظم السنة واهلها وسمتها وتارة تطعن فيها والله المستعان تارة تقر القرآن وتارة تردد كلام الشيطان لما هذا

التبدل والتلون؟ والتقلب الذي يصيبنا يا كرام ذكرنا الاسباب التي توصل العبد لذلك. اليوم نتكلم في مقدمة درسنا عن وسائل الثبات -

[00:08:53](#)

كيف تكون من الثابت؟ السبب الاول او الوسيلة الاولى من وسائل الثبات تراعي السبب الاول من اسباب الانتكاس. الا وهو تحقيق

الاخلاص. لا ممكن لعبد ما حقق الاخلاص ان يكون من الثابتين. لذلك ايها الحبيب اخلص لله. في طريق سيرك اليه فانك - [00:09:26](#)

ستكون من الثابتين. لان استقامتك ليست منوطة ومتعلقة بامور دنيوية. تزول استقامتها تزول صدقتك يزول برك يزول احسانك

بفوات وذهاب هذه المصالح الدنيوية. الذي يعبد الله بالصدقة يعبده يعبد به في الرخاء والشدة - [00:09:53](#)

فليست متعلقة بمواسم انتخابات وليست مرتبطة بمصالح دنيوية خسيصة والله المستعان. صدقته لله وانى لشيء لله ان قطع قيامه

للليل لله. وان لقيام قام فيه العبد لله ان ينقطع. وهكذا كل - [00:10:20](#)

وكل عبادتك سمتك هيئتك سنتك التي تتبعها سل نفسك لم تسير على هذا الطريق للوصول الى حاجة دنيوية انا اعزيك من الان.

ستتوقف يوما ما واقسم ان وقوفك سيكون قبل الموت. وهذه سنة الله في الذين لا يخلصون - [00:10:47](#)

ولا نيتهم يصحون. اما المخلص الذي لا يريد شيئا الا الله في كل عباداته فانه عبد ثابت ثابت على هذا الطريق حتى يلقي الله. لذلك

ايها الاحبة الكرام من اراد ديمومة عبادته ديمومة - [00:11:12](#)

علمه ديمومة فقهه ديمومة لزومه للقرآن ديمومة لزومه لمجالس الخير اسأل نفسه لم جاء جاء لله فان ما كان لله كما كان الامام

مالك يقول رحمه الله فمن عجائب ما يذكر في ترجمته يا كرام وان كان - [00:11:35](#)

هذا الكلام يخص طلبة العلم وانتم اهل خير وعلم ان شاء الله قيل للامام مالك في زمانه الف موطنات كثيرة فقال ما كان لله دام

الشيء الذي لله يدوم يا اخواني ولا ينقطع - [00:12:00](#)

لذلك من عجيب ما نشاهده اليوم ان لا يعرف موطأ الا موطأ الامام مالك وهذا من علائم التوفيق والله المستعان. لذلك احبتي في الله

من اراد ما عند الله فانه يثبت - [00:12:20](#)

ويبقى هذا السبب الاول حقق الاخلاص وابشر بالثبات. فالله كما قلت في درسه الماضي لا يرد عبد اقبل عليه. لا يمكن لا يمكن ان يرد

الله عبدا صادقا الله اكرم من ان يرد الصادقين يا كرام - [00:12:39](#)

السبب الثاني من اسباب الثبات ان تقطع تعلقك بالدنيا اخوة نحن ها هنا لا ندعو الى ان يجلس المسلم في زاوية وبترك الطعام

والشراب وما احله الله من متاع هذه الدنيا. لكننا ندعوك لان تتعرف على حقيقة الدنيا - [00:13:04](#)

فان الذي يبذل ويتغير عبد تعلق قلبه بالدنيا لذا موافقه ثوابته تتلون مع مصالحه الدنيوية اما الذي يعرف حقيقة الدنيا وانه لن يغادرها الا وقد اخذ كل ما كتبه الله له - [00:13:35](#)

وان هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وحرصه على الدنيا وحرصه عليها يقتل دينه. والنبي صلى عليه الا ضرب مثلا عجيبا قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم انظر للصورة النبوية في هذا المثل العجيب - [00:14:00](#)

لافسد منها باضر منها باشد فتكا منها من اي من ماذا؟ ما هي الصورة المقابلة؟ قال من حرص المرء على المال والشرف لدينه الذي يحرص على المال ويحرص على الشرف وهذه دنيا. فان دينه سيذهب. لن يثبت والله المستعان - [00:14:22](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام كنت قد قلت لكم في مجلسنا الماضي ولا زلت اقول ان الامام احمد اقامه الله حجة من الانبياء قد يقول قائل انت ليه ما تتكلم عن الانبياء؟ قد يقول لقائل الانبياء ثبتهم الله بوحى السماء الذي تنزل على صدورهم - [00:14:48](#)

لكن الامام محمد ليس من الانبياء ولا حتى من الصحابة ولا من التابعين فلما يثبت هذا الثبات العجيب؟ يثبت ايها الاحبة الكرام حينما تقرأ جملة واحدة كتبها ابو داوود تعرفون ابو داوود السجستاني صاحب السنن تلميذ احمد - [00:15:08](#)

قال جلست احمد كذا من السنوات. لا اذكر الرقم الان لكن رقم كبير. قال فما سمعته يذكر الدنيا قط كيف يثبت امام هذا الطغيان الذي حمله ثلاثة من الخلفاء في اعلان عقيدة الاعتزال. ويبقى الامام احمد ثابت - [00:15:28](#)

يقول لك ابو داود ما سمعته يذكر الدنيا قط لذلك ثق تماما بقدر التفات قلبك للدنيا التفاتا غير شرعي بقدر اهتزاز ثباتك لان الصالح والمستقيم هو يبحث عن جنة عرضها السماوات والارض. هو يريد ان يصل الى الله سبحانه وتعالى. لا يتبدل اما المتبدل كحال -

[00:15:54](#)

اهل النفاق حينما يفوز المسلمون ينتصر يتمنوا لو كانوا معهم فيفوزون فوزا عظيما. حينما لا يتحصل المسلمون على يحمدون ويسعدون بانهم ما كانوا مع المؤمنين. ليه؟ لان نظرتهم دنيوية قاصرة - [00:16:24](#)

اذا ما ثبتهم الله سبحانه وتعالى اعظم وسيلة من وسائل الاهتزاز تبدل المواقف التعلق بالدنيا والله المستعان وهذه الدنيا ايها الاحبة الكرام مرحلة مرحلة اين ستكون بعد مئة سنة دعك من هذا قل لي الان - [00:16:43](#)

كيف حال الاموات؟ وكيف ذكر الاموات بيننا الحياة استمرت بعد الاموات. ما تتوقف. لذلك العاقل انظر في حال الاموات لا تتعلق بشيء ستركه لن يبقى لك شيء من هذه الدنيا. حتى ذكرك سيمر عليه المحبون مرور الكرام - [00:17:11](#)

ثم ماذا؟ تعلقت بشيء زائل لذلك رحم الله القائل احلام نوم في تشبيهه للدنيا. قال احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع. العاقل اخواني ما تغره الدنيا يرى الناس يتنافسون عليها يعلم انها تضر بدنيهم - [00:17:36](#)

ويعلم انهم لن يأخذون منها شيء يذكر. لذلك من عجيب ما يذكر عن سعيد ابن المسيب لما جاءه ابن الخليفة يخطب ابنته فقال له اصحابه جاءتك الدنيا الدنيا جاءتك وقال كلمة عجيبة. قال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا سيقصي من هذا

[00:18:01](#) - الجناح

اي دنيا؟ دنيا اخرها موت دنيا لا تصفو لاحد. اما الم اما وجع اما موتك او موت من تحب. ما تصفو. تتكدر لذلك كما قال الامام ابن القيم جبلت على كدر انت تريدها خالية من الاقدار مستحيل - [00:18:29](#)

لذلك ما المخرج؟ المخرج ايها الحبيب لا تعلق قلبك بالدنيا تعلقا غير شرعي. تترك الصلاة من اجل الدنيا تترك القرآن من اجل الدنيا تترك البر والاحسان والطاعات من اجل الدنيا. اعلم انك مغرور. ولن تكون من الثابتين. لذلك - [00:18:54](#)

انظر في حال من تعلق قلبه بالدنيا عند اول منعطف. حينما هبت رياح الفتن اقتلعتهم من جذورهم. والله المستعان اما من ادرك حقيقة الدنيا وانها مزرعة عمل ودار ممر وانها مرحلة - [00:19:14](#)

يخرج من ها يوما ما. هذا ايضا ايها الاحبة الكرام من اسباب الثبات ان تتعرف على حقيقة الدنيا رحم الله ابن عمر ورظي الله عن ابن عمر حينما روى الحديث الذي اخرجه مسلم - [00:19:36](#)

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ما طبق عبد هذا الحديث الا سلم من الدنيا الدنيا

غريب. قال او عابر سبيل - 00:19:52

عابر السبيل الذي ينتقل من محطة الى محطة سياخذ ما يكفيه ليوصله الى تلك المحطة فقط فكان ابن عمر يقول رضي الله تعالى عنه بعد هذا الحديث يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:20:11

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح اربعة وعشرين ساعة وانت تعلم انك مفارق يفارق اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح سيأتي يوم ولعله يكون قريبا على بعضنا - 00:20:28

ونسأل الله ان يبارك في اعمالنا واعمالنا. سيقال لهذه الروح اخرجي لذلك ايها الاحبة الكرام اعرف حقيقة الدنيا لتكون من الثابتين. ايضا ايها الاحبة الكرام من اسباب الثبات وسائل الثبات في هذا الزمن متقلب. يكثر فيه النفاق تكثر فيه الشرور. تكثر فيه الشبهات - 00:20:51

والشهوات اختيار الصحة الصالحة ان جاز لي ان اقول ان من اعظم اسباب الثبات ان تتخذ اصحابا يقودونك الى الجنة والله يا اخواني كم رأينا من فضلاء تغير دينهم؟ لما رافقوا اصحاب شر وسوء - 00:21:18

وكم ثبت من ثبت حينما احسن بعد توفيق الله له اختيار اصحابه والمشكلة اننا نتعامل مع الصحة تعامل غير شرعي بمعنى كثير منا يظن ان اختياره لاصحابه مسألة اختيارية لا - 00:21:47

ليست مسألة اختيارية انت عبد لله في هذه المسألة فالصاحب يا اخواني خطير جدا عليك. ان لم تحسن اختياره اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا تصاحب الا مؤمنا - 00:22:09

هذا كلام النبي صلى عليه الله. لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي نهي من النبي صلى عليه الله. عن مصاحبة احد غير المؤمنين. المصلحين الصالحين. وانظر ماذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:22:28

في كل من يتساهل في الاصحاب بعض المستقيمين بعض الصالحين ترى فيه خير عظيم لكن مشكلته صلى العشاء ثم انطلق الى تلك الرفقة السيئة التي اعادت له امجاد الجاهلية - 00:22:47

والله المستعان النبي صلى عليه الله يقول في حديث صحيح يا اخواني يقول المرء على دين خليله اختر لنفسك ديننا من الاديان كيف اختر اصحابك؟ المرء على دين خليله فليُنظر احدكم من يخال - 00:23:06

من اصحابك ابو جهل ابو لهب ائمة النفاق ام ائمة الدين تأمل من الذي رفع ابو بكر وخفض غيره ممن هم اقرب نسبا الى النبي صلى عليه الله من ابي بكر - 00:23:28

صحة بعد توفيق الله جل في علاه. لذلك ايها الموفق احسن اختيار اصحابك. لتكون من الثابتين. صاحب يأمرك بالمعروف. حامي المسكين حامل مسك لن تجد منه الا خيرا. اما ان يأمرك بقيام الليل. او يأمرك ببر الوالدين او ينهك عن الغيبة او - 00:23:51

هاك عن النميمة. نهاك عن المال المحرم. ينهك عن الربا. ينهك عن فحش الكلام والقول. يدلك على دروس الخير. يدلك على المجالس الطيبة حتى حالته على الواساب مسك ما ترى منه الا يذكر باية يذكر بحديث يأمر بمعروف ينهى عن المنكر - 00:24:15

هذا دين الاصحاب فانظر من تخالف والشاعر قال ومن يكن الغراب له دليلا؟ يمر به على جيف الكلاب اكرمكم الله من يصاحب السيئين والفسقة والفجرة يقينا سيتلطخ باوحالهم. كما قال صلى عليه الله وسلم قال كنا فخر الكير - 00:24:37

حامي المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة اما ان يطيبك واما ان تشتري وان لم تشتري ولم يطيبك فانك على الاقل ستشتتم منها رائحة طيبة - 00:25:07

لكن نفخ الكير اما ان يحرق ثيابك. واما ان تجد منه ريحا خبيثة والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام نحن في زمن لا يتحمل ان تقول والله اجرب اصحابي لا - 00:25:22

يقول والله احاول ما اصحابي لا يقول انا استطيع ان اثبت لن تثبت لن تثبت الا اذا اراد الله جل في علاه لك ثباتا. تخالل ولاحظوا ترى فرق. قال بل فليُنظر احدكم من يخال. لان المخالطة قد يكون زميلك في - 00:25:37

عمل سيء لكن يبقى في حدود الزمالة. اما الصديق الذي نتكلم عنه الذي يخال. هذا يسمى تخليل هذا الذي يدخل ويخرج عليك

وتدخل وتخرج عليه هذا الذي الحواجز لا يوجد. غير موجودة الحواجز بينكم. هذي المشكلة - [00:25:55](#)

ليس مجرد معرفة الشخص. فانك احيانا تجبر على ان توجد في مكان فيه اناس سوء هذا ليس مؤثر باذن الله جل في علاه عليك. مع ضرورة الاستعانة بالله دائما وابدأ. وضرورة الاستشعار والانتباه - [00:26:15](#)

ايها الاحبة الكرام اعرف رجل وانا احاول ما احثكم عن قصة الا واكون وقفت عليها بنفسى. اعرف رجل ايها الاحبة الكرام كان صالحا وكان تقيا فيما احسبه. ورأيت منه مواقف عجيبة ثم - [00:26:33](#)

جالس اناسا من اهل المعاصي والفجور. نسأل الله السلامة والعافية. فلا يزالون به حتى بدل وغير. والله المستعان والامثلة كثيرة جدا ترى يقبل على الله عز وجل ويبدأ يصلي معك في المسجد ويترك المخدرات ويترك الخمر ويبدأ سمت الصلاة - [00:26:51](#)

عليه ثم واذا بك ترى الرفقة السيئة ما تتركه حاول لانهم شياطين ومن عجيب ما قرأت ولعلي ذكرته لكم عدة مرات ما ذكره ابن كثير وعبد الرزاق بسند عن علي رضي الله تعالى عنه في تفسير قول الله جل في علاه - [00:27:12](#)

خلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين صاحبك هذا الذي تسهر معه الى الفجر فتبدل دينك من اجله هذا عدوك الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو. قال علي خليلان مؤمنان وخليلان فاجران او كافرين - [00:27:31](#)

مؤمنان يموت الاول ويدعو الله جل في علاه بعد ان يبشر بالنعيم. يقول اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك. وينهاني عن معصيتك. اللهم لا تضله بعدي وهو ميت يدعو لك - [00:27:56](#)

والثاني انظر الى هذا صاحب السوء قال واما الكافرين فيموت الاول فيقول يا رب ان خليلي فلانا كان يأمرني بمعصيتك. وينهاني عن طاعتك. اللهم لا تهدد بعدي الله المستعان لذلك ايها الحبيب اتق الله جل في علاه. في اختيار صاحب كما قالوا يمشي بك الى

الجنة - [00:28:14](#)

يمشي بك الى الجنة. لا ترى منه الا خيرا ايضا الاحبة الكرام من وسائل الثبات في زماننا هذا الزمان الصعب ايها الاحبة الكرام التزود من محطات الايمان يا كرام نحن في زمن يحارب فيه الاسلام - [00:28:42](#)

ويحارب فيه التوحيد. وتحارب فيه الفضيلة. وهذه اسباب قوة اسباب قوة كل امة توحيدها واتباعها وفضيلتها ونحن اليوم نحارب في هذه الاشياء الثلاث تحارب توحيدنا في التماهي مع الاديان تارة وبالتقليل من شأن الشرك والكفر تارة - [00:29:10](#)

وبالدعوة الى الوحدة والتقارب مع الكفار تارة ويهون من شأن الابتداع وتحريف منهج محمد صلى الله عليه وسلم. وتنتشر الرذيلة تحت مسميات تعرفونها. انسانية يا تارة حقوق المرأة تارة الى اخره - [00:29:40](#)

انا اسألك سؤال واحد مع قلة الدروس وتقنين الخطب وقصر وقتها وقلة الخير واهله في زماننا كيف تثبت انى لك ان تكون من الثابتين هذا القلب ايها الاحبة الكرام قلنا وعاء الايمان. ونحن اهل السنة نقول الايمان يزيد وينقص - [00:30:01](#)

لابد ان تبحث عن محطات شحن تشحن قلبك حتى يرتفع الايمان. لذلك والله يا اخوة ما رأيت احدا ما اعتنى بمحطات الشحن الا ونفذ شحن ايمانه والله المستعان لذلك العاقل من تمسك بهذه المحطات التي يجدد فيها ايمانه. ان الايمان يبلى كما يبلى الثوب.

والايمان يصدر - [00:30:31](#)

والقلوب تتغير. اذا كان الصحابة من هم خير منا كانوا يقولون تعالوا نؤمن ساعة ايش يعني تعلق من ساعة؟ هم كفار؟ لا تعالوا نجدد الايمان. تعال نرفع منسوب الايمان. لذلك يا ايها الحبيب اذا اردت الثبات في هذا الزمن فاحرص على محطات - [00:31:02](#)

رفع الايمان في قلبك التي من اعظمتها مجالس الخير مجالس العلم المتبقية فاحرص اشد الحرص على لزومها ويكتبون تقول انا ما اريد ان اكون طالب علم وانا ما اريد ان اكون عالما انا اريد ان اصلي واحافظ على استقامتي ويكفيني هذا ومالي ولغيري والله لن -

[00:31:26](#)

حافظ على هذا لان المد الشيطاني جارف لن يجاملك ولن يتركك. وان تحتاج الى قوة تثبتك هذه القوة من اسبابها مجالس الخير المجالس التي ترفع الايمان. لذلك احرص ايها الموفق. انا اتحدث عن هذا الدرس عن غيره من دروس المشايخ. وطلبة العلم الفضلاء -

[00:31:49](#)

اجعل لقلبك وردا من المواعظ. ولا سيما المواعظ القرآنية حتى سمي وردا. الورد الشيء اللي تشربه. قلبك عطشان يحتاج الى ايمان. انت تارك لقلبك. هاجر المصحف وهاجر للدروس ولا تسمع مواعظ ولا تقرأ كتب. كيف ستثبت؟ كيف يقينا سيتغير ايمانك -

[00:32:15](#)

ولا سيما مع حجم الشر الذي يبث ويذاع يا اخواني لذلك والله انما اليوم نحاول نحاول على عرج التمسك بهذه الدروس وهذه المجالس في شيء واحد حتى نثبت حتى نلقى الله ونحن نتدارس كلامه. ونعلم التوحيد ونهدم الشرك والوثني - [00:32:43](#)
نعبد الناس على السنة النبوية. لذلك احرص ايها الحبيب احرص على لزوم محطات الايمان خطبة جمعة كدرس كموعظة تسمعها تتابعها تدون تكتب تحرص على قلبك. احرص على قلبك هذا القلب ارض - [00:33:09](#)

ماؤه الوحي ونباته الايمان فكن مزارعا نشيطا يسقي القلب ويحرق القلب فينبت الايمان. اما ارض تركتها اقفرت وامحلت وان لها امحلت سماؤها واقفرت ارضها ان لقلبك ان ينبت الايمان؟ والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام - [00:33:34](#)
حال السالفين كيف كانوا انما يطلبون العلم لاي شيء من عجب ما قاله الامام مالك قال كلمة مهمة جدا. تظن الامام مالك لما الف الموطأ حفظ الاحاديث ورواها حتى يكون عالما؟ لا - [00:34:04](#)

ابدا ولا اظن خطر في باله هذا. يقول الامام مالك يا ابا حمزة يقول طلبت العلم لنفسي وكذلك كان الناس طلبت العلم لنفسي وكذلك كان نفسي. انت لماذا تقرأ؟ ولماذا تجلس؟ ولماذا تسمع؟ لتثبت. يبقى قلبك حي - [00:34:24](#)
والله المستعان. ايضا ايها الاحبة الكرام من وسائل الثبات في هذا الزمان العلم العلم العلم وهذا يختلف عن ما ذكرته من محطات الشحن اعني بالعلم ان تعبد الله على بصيرة. ان تعمد - [00:34:46](#)

في الاقبال على علم يصح عقيدتك فان كانت عقيدتك خاوية لا فرق عندك بين من يدعو قبرا ومن يدعو الواحد الاحد. لا فرق عندك بين من يقول القرآن كلام الله. ومن يقول كلام نفسي - [00:35:14](#)
او مخلوق لا فرق عندك بين من يتعلق قلبه بالله او يتعلق بخريزة زرقاء او حذوة فرس او كف التقلب الانتكاسة من اعظم اسباب الفراغ العلمي الذي عند الناس. ولا سيما في مسائل الاعتقاد. اليوم شباب الاسلام يا اخواني يلحدون - [00:35:32](#)

انا وانت قد لا ننتبه لهذه القضية. لكن من كان مسيسا لجيل الشباب يعرف ذلك. ليه؟ لان الشباب فارغ ما تربى على التوحيد وما شرب التوحيد. اما انه يلحد او يترك منهج اهل السنة والجماعة. وذكرت لكم في الدرس - [00:36:01](#)
الانتكاسة ثلاثة يكتظن انتكاسة انك تشرب خمر فقط لا هذا هذا صنف من اصناف الانتكاسة. الانتكاسته انتقال من التوحيد الى الشرك. او من السنة الى البدعة ومن الطاعة الى المعصية. كل هذه انتكاسات واعظها واقبحها ايش؟ الاولى - [00:36:20](#)

الاولى فاحذر ربي نفسك على التوحيد. ربي اولادك على التوحيد. تعلم ما تصح به عقيدتك احرص على الاشياء التي لا يسعك جهلها. وقد لا تعذر بجهلها. فاحرص على ان تتعلم التوحيد. تتعلم عقيدة اهل - [00:36:39](#)
والجماعة يجوز ان ادعو غير الله؟ يجوز ان اقول مدد يا رسول الله؟ لانك مقبل على مرحلة صعبة مرحلة يقنن فيها الشرك. وصدق صلوات ربي وسلامه عليه. حينما قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات العز - [00:37:00](#)

لن تقوم الساعة حتى يلحق فنان من امتي بالمشركين. وصدق ربي جل في علاه حينما قالوا وما يؤمن اكثرهم بالله الا مشركون. والله بالامس يا اخواني بالامس يتصل علي احد الشباب - [00:37:21](#)
ويعمل في محل عطارة يقول يا شيخ اتق الله في الناس اقول له ايش قل يا شيخ الناس يشترتون من عند البخور بطريقة عجيبة. اقول طيب السبب من شرائه تسألهم؟ قال نعم. قال يعتقدون فيه نفعاً - [00:37:38](#)

يعتقون دودو يعتقدون فيه جلب منافع ودفع مضار. وهو رائحة دخان الناس اليوم تعلقت بالاسباب يا اخواني من دون الله جل في علاه. ان هذه الجائحة التي نزلت كشفت هشاشة توكلنا. والتوكل توحيد - [00:37:52](#)
لذلك احرص على ان تتعلم التوحيد. اقبل على مجالس التوحيد. احرص على ان تقرأ شيء في التوحيد. ايضا العبادة احرص ان تكون صاحب سنة متبع للنبي صلى عليه الله فان اعظم المنتكسين ممن - [00:38:15](#)

خالفوا سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فاما انه تبني افكار منحرفة متطرفة فتراه وهو لا يعرف شيئا من القرآن او السنة ولا يعرف العلم واهله. ولا يحفظ شيئا من القرآن تراه يتبنى افكار - [00:38:34](#)

منحرفة كل الانحراف عن منهج اهل السنة والجماعة من اين اوتي هذا؟ من جهله لذلك لا يمكن لك ان تثبت الا بحصن حصين من العلم العلم الذي قائم على توحيد السنة. منهج محمد صلوات ربي وسلامه عليه. حتى لا تتخطفك الالهواء فقد - [00:38:53](#)

تلحق بخوارج او تلحق بالمرجئة او تلحق باهل التعطيل او التجسيم او غيرهم من الضالين والمنحرفين وانا لله وانا اليه راجعون. فاحرص على ان تتعلم العلم. ولا تقل انا ما لي وللعلم. انت تتعلم كل شيء يتعلق بدنياك. او ما - [00:39:17](#)

تتقي الله في دينك. اما تتقي الله تتعلم فيه كيف تصلي؟ كيف تتوضأ؟ تتعلم فيه مذهب اهل السنة والجماعة في النوازل وايضا من ها هنا اقول ايها الاحبة الكرام احرص في هذا الزمان الصعب حتى تكون من الثابتين ان تتعلق بالعلماء الربانيين - [00:39:37](#)

العلماء الربانيين الذين يقولون ويعملون وسنة نبينهم يتبعون الذين تربوا على العقل الصحيحة وعلى المنهج الطيب. العلماء الذين لا يبيعون دينهم بعرض من الدنيا. لا يفتنون كما يريد الناس علماء - [00:40:00](#)

لا تأخذهم في الله لومة ماء يصدحون بالحق ويقولون الحق ولا يعرفون الا الصدق. احرص على ان تتمسك بهم. واياك تقلد دينك لمن يبيح للمرأة ان تصلي ابنتال ويبيح لها ان تتعطر وتزين - [00:40:23](#)

يصادم نصوص معصومة. قطعية الثبوت في القرآن اياك تتعلق بعلماء يفتنونك بجواز الربا وجواز تهنة الكفار وجواز محبة الكفار. بل لا كفار في عرفهم وفي شرعهم ومنهجهم. ابدأ الكل مؤمن والله المستعان - [00:40:42](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام نحن اليوم احوج ما نكون لان نتمسك بالعلماء. وان نفتني اثارهم لان العلماء اوتاد لهذه الارض بهم يثبت الانسان. حينما تنزل به النوازل والله المستعان. ايضا ايها الاحبة الكرام من وسائل - [00:41:07](#)

او من اسباب الثبات وهي كثيرة جدا من اعظمها احبتي في الله ابوي الحق حينما يأتيك الحق في قلب النصيحة اياك ان تتردد في قبوله واياك ان تتلأ في قبوله. واياك ان تستكبر عن قبوله - [00:41:27](#)

فان النصيحة اذا خرجت من قلب محب صادق وقامت على اصل صحيح. فالواجب عليك ان تقبلها لان عدم قبولها والله يعرضك لانتكاسة يعرضك للانتكاس واسمع ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:41:57](#)

في سورة عظيمة كان الصحابة يتواصون بها والعصر ان الانسان لفي خسر ثم استثنى من الخسارة اربعة اصناف او استثنى من وجدت فيه الصفات الاربعة الا الذين امنوا بس امنوا لا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق - [00:42:14](#)

ما قال اوصوا قال تواصوا التواصي تفاعل والتفاعل في لغة العرب شئ مشترك يعني تعطي النصيحة تقبل النصيحة انكر عليك منكرا ارشدك الى خلل الى خطأ اقبله والا انت من الخاسرين. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ايضا واختم بها ايها الاحبة الكرام. من اعظم وسائل الثبات - [00:42:39](#)

يا معاشر المستقيمين يا اهل الصلاح ولا نزكي على الله احدا. يا اهل المساجد يا اهل السنة والجماعة ينبغي عليك ان تستشعر انك في زمن غربة ومن وجد في زمن غربة لابد ان يستشعر حرارة الجمر الذي يقبض عليه - [00:43:08](#)

ان النبي صلى عليه الله ارشدنا انه في اخر الزمان اهل الحق سيكونون قلة وغرباء وان المتمسك بدينه المتمسك بتوحيده. المتمسك بالفضيلة. المتمسك بحجابها بعفتها. باخلاقها السامية قابض وقاض وعلى الجمر - [00:43:36](#)

فاذا ادركت هذا المعنى فاعلم ان للجمر حرارة. فكن رجلا واحتمل هذه الحرارة كثير من الناس يا اخواني يريد الثبات دون ان يؤذى. نحن لا نريد الازدية. ولا يجوز لك ان تطلب الازدية. ولا ان تطلب البلاء. بل الواجب عليك ان تسأل - [00:44:05](#)

العافية. لكن ثق تماما ان للاستقامة جمر. وللجمر حرارة والقابض على دينه المتمسك بدينه ايش قال؟ قابض على الجمر تبتعد عن المعاملات الربوية لابد ان تشعر بشيء تبتعد عن مجالس الاختلاط المجالس التي فيها بدع ومحدثات تتزيى بزى الاسلام تتزيى بزى الاسلام - [00:44:24](#)

حافظ على العفة على الحجاب على الغطاء الشرعي. لابد ان تستشعر بشيء من الضيق. هذا الضيق حرارة جمر وانعم به من جمر هذا

جمر الاغتراب لذلك من اعظم وسائل الثبات في زماننا ان نستشعر الاجور العظيمة التي رتبت للثابتين في اخر الزمان - [00:44:55](#)
اليوم الشباب والبنات ينتكسون تدرن لم؟ لانهم لا يعلقون بالاجور العظيمة. اندري ما هو ثمن ثباتك في هذا الزمان هل تعلم ماذا اعد
الله لك ان كنت من الثابتين؟ ان كنت من اهل التوحيد والسنة واصحاب المنهج الحق في هذا الزمان ان لك اجر خمسين - [00:45:20](#)
صحابي اقسام بالله ليست سهلة قال صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث ابي ثعلبة قال لاصحابه قال ان من ورائكم اياما تسمى ايام
الصبر للعامل فيها اجر خمسين يا الله ان تتمسك بالتوحيد. لا تحلف بغير الله ولا تدعو غير الله. تنبذ التمايم. تنبذ الخرز. تنبذ كل -

[00:45:40](#)

ما يضاد عقيدتك تتمسك بالتوحيد. تتمسك بالفضيلة. تنبذ المحرم. بكافة صورته والوانه. ماذا اعد الله لك يا ابا علاء قال ان من ورائكم
اياما تسمى ايام الصبر. للعامل فيها اجر خمسين. محافظتك على الصلاة - [00:46:10](#)

اجل خمسين محافظتك محافظتك على الحجاب اجر خمسين. قال الصحابة منا او منهم قال بل منكم بل منكم ذلك يا مسلم يقتظون
انك هين على الله. يقتظون ان ليس لك قدر وقيمة. ان كنت من الثابتين. لذلك لا تتبدل لا تبدل - [00:46:28](#)

لا تتلون اقسام بالله ان ثباتك على الفضيلة. وثباتك على العقيدة وثباتك على السنة. ان له اجرا عظيما لا يعلمه الا الله فتخيل معي انك
على بعد قرن ونيف من عهد النبوة وانت تسير على خطى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#)

اي فضل اعظم من هذا الفضل واي مزية اعظم من هذه المزية لذلك حتى تثبت تذكر ذلك المشهد اختم به قبل الاذان. الذي رآه احد
التلاميذ ابي زرعة في المنام - [00:47:16](#)

قال رأيت ابا زرعة وكان محدثا من اهل السنة في المنام بعد ان مات ومات هذا الرجل ميتة عجيبة مات وهو يقول لا اله الا الله وهو
يتكلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات وهو يقول من كان اخر كلامي لا اله الا الله خرجت روحه - [00:47:38](#)

رآه في المنام محمد بن مسلم فقال ماذا صنع الله بك؟ قال في خير حال قال قال لي لما تكلمت في عبادي قال لانهم غيروا دينك.
فقال الله صدقت. الحقوه باصحابه. بابي عبدالله وابي عبدالله وابي عبدالله. بمالك - [00:47:58](#)

سفيان واحمد انت استشعر معي ان يقال لك الحقوه باصحابه بمحمد بن عبدالله وبابن عمر وباحمد وبالسالفين الصالحين الحقهم الله
بكم بهم واياكم اجمعين ووالدينا والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبيه وعبده - [00:48:19](#)

وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كان كلامنا قبل الاذان حول وسائل الثبات في زمن
المتغيرات فبعد ان تكلمنا عن هذه الوسائل. وهذه الاسباب بشيء من التفصيل - [00:48:46](#)

ساقول لكم شيئا لست متشائما واسأل الله الا يوجد التشاؤم في قاموسي. الا انني اقولها لكم نحن مقبلون على ايام صعبة ان العاقل
القريب من النصوص يعرف اننا مقبلون على امور صعبة - [00:49:13](#)

تهدد ثوابتنا وتهدد الدوائر الثلاثة التي تكلمت عنها الاعتقاد والمنهج طريق السنة والفضيلة لذلك ايها الحبيب ارجوك الا تكون
غافلا عن حجم الخطر فان من قدر الخطر حق قدره احسن الاستعداد - [00:49:42](#)

واحسن الدفع اياك ان تظن كلامي هذا تشاؤما لا وانما الواقع يجعلنا ننصح ومن النصيحة الحقة ان تذكر للناس وان تحذرهم كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ان من ورائك اياما تسمى ايام الصبر - [00:50:11](#)

نحن ايها الاحبة الكرام يا معاشر الرجال والشباب والاطفال والاخوات النساء الكبيرات والصغيرات اننا مقبلون على مرحلة تهدد ثوابتنا
فيما يتعلق بالتوحيد وفيما يتعلق بسنتنا وفيما يتعلق بالفضيلة فالله الله - [00:50:44](#)

بان نكون من الثابتين. والا نبذل والا نغير حتى ايها الاحبة الكرام نرفع اللائمة عن انفسنا. ويقال في حقنا معذرة الى ربكم واياك ان
تقول ماذا ساصنع انا في وجه هذا الطوفان - [00:51:08](#)

ان لك دورا عظيما. ينبغي ان تؤديه. ان دورك اليوم ايها الكبير وايها الشاب وايها الكبيرة وايها الشابة ايها المسلم ان دورك اليوم لا
يقبل اهمية عن دور الرماة الذي الذين كادوا - [00:51:30](#)

على الجبل فايها الرجل الكبير اياك ان تبرح مكانك. وان تخلي ثغرك. ايها الرجل القائم في بيتك. انك على ثغر عظيم فلا تبرحن الثغر.

ان الله استرعاك رعية. يسألك عن عقيدتهم - [00:51:50](#)

ويسألك عن عفتهم. ويسألك عن الحجاب. يسألك عن الحلال والحرام. عن ما اكلوا وما شربوا. عما سمعوا وشاهدوا في بيتك فالله

الله في لزوم الثغر. لا تبرحوا اماكنكم ايها الشاب - [00:52:12](#)

جعلك الله في هذا الزمان على ثغر عظيم من ثغور الاسلام. فلا تبرحن الثغر. تمسك بكتاب الله وتمسك سنة رسول الله صلوات ربي

وسلامه عليه واحرص اشد الحرص على ان تنفع نفسك وان تنفع غيرك. وعلى ان تدفع الشر عن نفسك وان تدفع - [00:52:34](#)

الشر عن غيرك. اقامك الله في ثغر فلا تبرحن مكانك ايتها المسلمة اياك وان تمرحي ثغرك ومكانك اياك ان يؤتى الاسلام من قبل

تساهلك في الحجاب وفي الفضيلة. ليؤتين الاسلام من قبل واحد او احداكن - [00:52:58](#)

يا نساء المسلمين لا تبرحن اماكنكن حافظوا على فضيلة تمسكن بالحجاب وانصحنا بناتكن وامرن بناتكن بالحجاب عظموا الفضيلة

في قلوبهن ونفروهن اشد التنفير من الاختلاط من السفور من الفجور من دعاة التحرر بل من دعاة الذين يريدون الوصول الى العفة

والحجاب والله المستعان - [00:53:23](#)

ايها الشيخ ايها الخطيب ايها المؤذن ايها المعلم ايها الامر بالمعروف ايها الناهي عن المنكر لا تبرحن مكانك كن على قدر هذه الامانة

التي اعطاك الله اياه. اياك ان تكون جنديا في جيش الباطل - [00:54:03](#)

فتهدم الفضيلة بكلامك وتحارب الحق بكلامك فتكون عوننا للباطل على الحق وانت من اهله ايها الخطيب ثغرك منبرك وثغرك درسك.

ايها المعلم ايها الطبيب ايها المهندس ايها المسلم ايا كان موقعك لا تبرح اماكنكم. اتق الله في اعراض المسلمين. اتق الله في اموال

المسلمين. اتق الله - [00:54:26](#)

في اولاد المسلمين اتق الله في بنات المسلمين. اتق الله في عقيدة المسلمين. لا تبرحن ثغرك ومكانك. فيؤتى الاسلام من قبلك كلنا

مسؤول ايها الاحبة الكرام. والكلام عن الثبات والثابتين. وعن هذه المعركة الشرسة التي لا تعرف - [00:55:02](#)

الالفة النصر او الهزيمة. تحتاج الى رجال وتحتاج الى نساء مؤمنات. على طريق خديجة وعائشة واسماء وغيرهن من الفاضلات

الفضليات. لذلك المرحلة صعبة لكن هذه المرحلة هي محنة ان ثق تماما ان كل محنة منحة - [00:55:22](#)

اقسم بالله ان تستعمل في زمن الغربة وان تثبت في زمن الغربة وان تتمسك بالاستقامة في زمن الغربة اقسام انه اصطفاء واختيار من

الله لك. لذلك لا تبدل عظم صلاة الجماعة. عظم اوامر الله. اياك واياك - [00:55:47](#)

ان يؤتى الاسلام من قبل تساهلك. وان يؤتى الاسلام من ثغر بيتك او ثغر وظيفتك او ثغر علمك او ثغر دينك. اسأل الله العلي الاعلى

رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الثابتين. امين. من الذين يستعملون ولا يستبدلون - [00:56:07](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية في مجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده

ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك - [00:56:27](#)